

مجلة الجامعة



جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

الذكرى الثامنة و الخمسون لإضراب الطلبة
19 ماي 1956... 19 ماي 2014



طالب عبد الرحمان

ABDERRAHMANE TALEB

الكيميائي... عبقرى القنابل

غادر مقاعد الدراسة بالأمس للدلتحاق
بالتوار...



المجلة تحاور أ.د علي قوادرية
مدير جامعة 20 أوت 1955

جامعة 20 أوت 1955 تحتفل بعيد الطالب في حضور
السلطات المحلية وعرض مسرحي "جماليات الجزائر"

فهرس العدد



افتتاحية العدد

- ◆ كلمة مدير الجامعة بمناسبة عيد الطالب قدمها عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية نيابة عنه

تغطية العدد

- ◆ جامعة 20 أوت 1955 تحتفل بعيد الطالب في حضور السلطات المحلية و عرض لـ: "هيلات الجزائر"
- ◆ تكريم الطلبة الفائزين في مختلف النشاطات الفكرية والرياضية
- ◆ جامعة 20 أوت 1955 تكرم الطالب المجاهد رابح عواد

ملف العدد

- ◆ انعقاد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA
- ◆ إضراب 19 ماي 1956 دعم للثورة و شرعيتها
- ◆ نداء الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين للإضراب
- ◆ طالب عبد الرحمان الكيمياي... عبقرى القنابل
- ◆ رواد الحركة الطلابية... أفنّعوا العالم بعدالة القضية الجزائرية

حوار العدد

- ◆ غادر مقاعد الدراسة بالأمس للالتحاق بالثوار... حوار مع أ.د علي قوادرية مدير جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة

مدير المجلد

أ.د/ قـوادرية علي

مدير الجامعة

تحت إشراف

د/ حداد سليم

نائب المدير المكلف بالتنمية الاستشراف و التوجيه

لهيئة التحرير

تباتي إلهام - لعويرة دلال - لعور عبدالله

تصميم و إنجاز

تباتي إلهام

تصوير

يونس ضريف

للمراسلة

مصلحة التوجيه و الإعلام

نيابة مديرية الجامعة للتنمية

الإشراف و التوجيه

جامعة 20 أوت 1955

صندوق بريد 26 طريق المدائن

سكيكدة



Site Web:

www.univ-skikda.dz

الهاتف:

038 70 10 16

038 70 10 28

038 70 10 24

الفاكس:

038 70 10 16

مع تليات طاقم المجلد



كلمة مدير الجامعة بمناسبة عيد الطالب قدمها د. سليمان بومدين عميد كلية

العلوم الاجتماعية و الإنسانية نيابة عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد والي ولاية سكيكدة المحترم

السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي

آباؤنا المجاهدون

السيدات و السادة نواب البرلمان بغرفتيه

السادة ممثلي السلطات المدنية و العسكرية

زميلاتي و زملائي الأساتذة

بناتي و أبنائي الطلبة

السيدات و السادة ممثلي وسائل الإعلام

الحضور الكريم

من منا لا تهزه هذه الكلمات :

نحن من لبى نداها عندما اشتد بلاها

واندفعنا لفداها و المنيا صارخات

نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناءة

نحن بلغنا الرسالة نحن سطرنا العدالة

نحن مزقنا الجهالة و صدعنا الظلمات

نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناءة

كلمات سكنت وجداننا بمعانيها، كلمات تستحضر تاريخا مجيدا و ملاحم لونت الخرائط بالدم و الدموع و المحن و الآلام.

في مثل هذا اليوم من سنة ألف و تسع مئة و خمسون و بوحى الثورة و الثوار تملل في صدورهم الحق فانبلج عن فجر و قضية ، نادتهم القمم و الشعاب قلبوا النداء بأخلاق فروسية ، من للثورة غير طالب علم و الثورة في كل الأعراف رسالة قدسية، كذا تخلى الشجعان عن مقاعدهم الدراسية ، و كيف يصرف القاعدون في أرض احترفت منذ الأزل صناعة الحرية ، لقد فضلوا الصرف على وزن الموت و الشهادة ، و في اليد ريشة و في الأخرى بندقية . سيداتي سادتي اسمحوا لي أن أعرج على كلمة لفخامة رئيس الجمهورية قالها وصفا لذلك الجبل :

" لقد ساهموا بما أحرزوه من التعليم و الاحتكاك بالتطورات في إثراء المنظومة السياسية و الفكرية و عملوا إلى جانب المناضلين في بلورة القواعد المرجعية للنضال السياسي و الكفاح المسلح بشكله المتميز و الصادق مع واقعنا التاريخي و عمقنا الحضاري " .

حقا لقد جاء ذلك العمق الحضاري ضمن إرهاصات فكرية أصيلة و متواترة راودت كثيرا من مفكرينا ، و في مراحل تلك الإرهاصات انتفض ذلك الجيل و ما هو بمتهور و لا مغامر ، بل كان كما تمثله الشيخ البشير الإبراهيمي " متساميا إلى معالي الحياة ...متقد العزمات ، تكاد تحتدم جوانبه من ذكاء القلب ، و شهامة الفؤاد و نشاط الجوارح ، مقداما على العظام في غير تهور ، محجاما على الصغار في غير جبن ... جاعلا أول الفكر آخر العمل " . لقد صدق الوصف على الموصوف فقام هؤلاء ليعجلوا بصباح طال انتظاره طويلا ، صباح تغنى به الشيخ العلامة ابن باديس " يا نشأ أنت رجأونا و بك الصباح قد اقترب " ، صباح عشقه كل من شخصوا بعيونهم نحو حلم حبلت به ردحا من الدهر مهجة الجزائر .

سيداتي سادتي لا يسعنا في هذه اللحظة إلا أن نجهر بصوت عال : ما أعظم الثورة! ما أجمل العبرة! تلك العبرة التي استوحاها ذلك الجيل من قيمة قرآنية: " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا " .

المجد و الخلود لشهدائنا الأبرار تحيا الجزائر و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.

جامعة 20 أوت 1955 تحتفل بعيد الطالب في حضور السلطات المحلية و عرض ل: "جماليات الجزائر"

على غرار جل الجامعات الجزائرية احتفلت جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة بعيد الطالب " الذكرى 58 لإضراب 19 ماي 1956 " .
فبحضور والي ولاية سكيكدة السيد فوزي بن حسين و السلطات المدنية والعسكرية و أعضاء البرلمان و كل إدارات الجامعة على رأسهم مديرها الأستاذ الدكتور علي قوادرية ، بدأت مراسيم الاحتفال بهذا اليوم ، فبعد الإستماع للنشيد الوطني و قراءة فاتحة الكتاب على الأرواح الطيبة لشهداء الجزائر و الدعاء لهم بالرحمة و وضع أكاليل من الزهور على النصب التذكاري ، أثنى الدكتور سليمان بومدين عميد كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإنسانية في كلمة ألقاها بالمناسبة نيابة عن مدير الجامعة على شجعان الجزائر الذين تخلوا عن الدراسة و فضلوا الموت عن الشهادة الجامعية و في اليد ريشة و في الأخرى بندقية .
و لأن اليوم هو يوم للطلاب فقد مثل الطالب محمد بوسرو كل طلبة جامعة 20 أوت 1955 و ألقى كلمة

المناسبة، حيث دعا جموع الطلبة إلى التشمير على السواعد و شد الهمم و وضع اليد في اليد ليكونوا فاعلين في بناء جزائر الإستقلال.
و قد تواصلت نشاطات الاحتفال بهذا اليوم حيث تم تقديم عرض مسرحي بقاعة المحاضرات بالمكتبة المركزية اختير له إسم " جميالات الجزائر " من إعداد و إخراج السيد رابح قنون و من تقديم طلبة فرقة المسرح التابعة للمديرية الفرعية للأنشطة العلمية و الثقافية و الرياضية للجامعة ، أحداث المسرحية تبدأ عقب الفرحة العارمة لشبابنا و شاباتنا بعد فوز فريقنا الوطني على حساب الفريق المصري في تصفيات التأهل لمونديال 2010 ، فمن شدة الفرح و التهافت سقط علمنا الوطني أرضا ، هذا المنظر أثار غضب عمي صالح و هو مجاهد من المجاهدين الذين ساهموا في تحرير الجزائر و استرجاعها لحريتها . فروية العلم مرميا أرضا أدخلت الحزن في قلب

عمي صالح الذي أعطى شبابنا و شاباتنا درسا في الوطنية و روى لهم قيمة هذا العلم الذي استشهد من أجله مليون و نصف مليون شهيد ، و شرح لهم معنى ألوانه الزكية ، و بعدها جمعهم و راح يحكي لهم قصة من قصص الكفاح و النضال من أجل أن تعيش الجزائر حرة أبية، قصة كفاح جميلة من جميالات الجزائر ، و اسمها جميلة بوحيرد ، هذه المناضلة التي انضمت إلى جبهة التحرير الوطني لمحاربة رفقة كثيرات الاستعمار الفرنسي ، و نتيجة لبطولاتها أصبحت من المطاردين الأوائل من طرف السلطات الفرنسية حتى أصيبت و ألقى القبض عليها .
عذبت و تعرضت للصلع الكهربائي كي تعترف على زملائها لكنها تحملت التعذيب و كانت تغيب عن الوعي و عندما تفيق تقول تحيا الجزائر ، حين فشل المعذبون في انتزاع أي اعتراف منها تقرر محاكمتها و صدر بحكم بالإعدام و قد تطوع المحامي الفرنسي جاك فيرجس من أجل الدفاع عنها .
لنتهي الطالبة المتألقة في أداء دور



جميلة بوحيرد عرضها بكلمات رائعة
للأديب عز الدين ميهوبي:
" ثورة مباركة لم تطلع من فراغ
لأنها خرجت من رحم أرض طيبة
مؤمنة ، و كان وقودها شعب أعلن منذ
اليوم الأول كلمة السر " خالد-عقبة "

ليؤكد للعالم أن إيمانه بضرورة
الانتفاض على المحتل و البحث عن
الحرية ليس نزعة أفراد أو جماعة
إنما هي محصلة شعور عميق بالحاجة
إلى الحرية التي لا تتجزأ و لا تسمح
بشرفية .

تكريم الطلبة الفائزين في مختلف النشاطات الفكرية و الرياضية

* الطالب بوجلال هشام (كلية
الحقوق و العلوم السياسية) الفائز
بالمرتبة الثانية في لعبة
الشطرنج .

* فريق طلبة بين الويدان الفائز
بالمرتبة الأولى في كرة القدم .

* فريق les stars الفائز
بالمرتبة الثانية في كرة القدم .

* الطالب بوعويمة نصر الذي
تحصل على لقب أحسن
لاعب .

كما أقيم بيهو المكتبة المركزية
معرض للصور منظم من طرف
المتحف الجهوي للمجاهد .



تم تكريم الطلبة الفائزين في مختلف
النشاطات الفكرية و الرياضية و هم
على التوالي:

* الطالب بوفنش
الطاهر سنة
ثالثة ماستر
أدب جزائري
الفائز بجائزة أحسن قصيدة .

* الطالبة محيدب سارة (كلية
العلوم الإجتماعية و الإنسانية)
الفائزة بجائزة أحسن قصة .

* الطالب دردش أسامة (كلية
التكنولوجيا) الفائز بالمرتبة
الأولى في لعبة الشطرنج .



كلمة المجاهد رابح عواد لمجلة الجامعة بعد التكريم

«انه لشرف كبير أن أحظى بهذا التكريم من جامعة 20 أوت 1955 و هو لذليل جازم على أننا اليوم بصدد قطف ثمار الثورة المباركة و التي تركنا في سبيلها مقاعد الدراسة، لنقف اليوم في أحضان جامعة جزائرية تكون طلبة جزائريين و الفضل و كل الفضل راجع إلى تضحيات الشهداء الأبرار، و هي لفرصة تغتتم لأجل الترحم عليهم و الدعاء لهم بفسيح الجنان دون أن ننسى المجاهدين الأحرار كما نتمنى طول العمر لمن لا يزال على قيد الحياة.

و أقول للطلاب الجزائري اليوم إن مصيرك بين يديك فكل شيء متوفر لك ،و ما عليك إلا أن توظف هذه الإمكانيات الموجودة كي تضمن مستقبلا زاهرا فعليك بالعمل ثم العمل فنحن لم نصل لمبتغانا من عدم بل إيماننا كان أقوى بكثير من المستعمر بالرغم من الإمكانيات الضعيفة و القليلة جدا .بعكس ما أنتم عليه اليوم أيها الطلبة فعليكم أن توظفوا هذه الإمكانيات الضخمة لصالح البلاد و العباد لتكونوا أوفياء لرسالة الشهيد »

في عيد الطالب جامعة 20 أوت 1955 تكرم "الطالب المجاهد رابح عواد"

ولد المجاهد رابح عواد برمضان جمال يوم 15 جوان 1939 من عائلة متواضعة ، إذ كان أبوه عاملا بالسكة الحديدية آنذاك و زاول المجاهد رابح عواد دراسته الابتدائية بقرية رمضان جمال و تلقى بالموازاة مع ذلك التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية بنفس القرية ، ثم تابع دراسة المستوى الثانوي بثانوية العربي التبسي لوسيانى سابقا و هذا عن طريق المراسلة دون التخلي عن التعليم القرآني ، إلى غاية أحداث 20 أوت 1955 ، حيث احتلت المدرسة القرآنية من طرف قوات الإستعمار

و عقب إضراب 1956 اضطر لمغادرة البلاد اتجاه تونس الشقيقة قصد متابعة دراسته، و في نهاية 1956 و بعد توقيف قادة جبهة التحرير الوطني من طرف الاحتلال ، اختار الالتحاق بالثورة التحريرية رفقة مجموعة من الطلبة ، و هذا بعد تكوين لمدة ثلاثة أشهر في مجال الاتصالات اللاسلكية بمدينة باجة التونسية.

و بهذا كان المجاهد رابح عواد ضمن أول دفعة من الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة ليلتحقوا بالعمل المسلح حيث عادوا محملين بالسلاح و الذخيرة و الأدوية ، و كان ذلك في شهر مارس 1957 حيث كان في استقبالهم العقيد بن طوبال عبد الله بصفته مسؤولا بالمنطقة الثانية التاريخية ، و بعد أيام قليلة أمضاها بمقر الولاية تم تحويله إلى القسم الرابع لناحية سكيكدة، أين تقلد عدة مسؤوليات من بينها:

محافظ سياسي، مسؤول سياسي عسكري، ثم مسؤول سياسي لناحية. و بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار و القتال ، عين المجاهد رابح عواد عضو اللجنة المشتركة الخاصة بعملية وقف إطلاق النار.

بعد تسعة أشهر من اندلاع ثورة التحرير انعقاد المؤتمر التأسيسي للاتحاد

العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA

النضال السياسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

دخل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين معترك الحياة السياسية للبلاد موجها نداءاته العديدة إلى الرأي العام الفرنسي منددا بالعمليات الإجرامية ضد الشعب الجزائري. كما ندد بجرائم العدو المرتكبة في حق الطلبة الذين تحمّلوا المضايقات والمتابعات التي مست العديد من عناصر الاتحاد، منهم الطالب عمارة رشيد الذي أُلقي القبض عليه يوم 07 ديسمبر 1955 واستشهد تحت التعذيب الوحشي. لكن رغم كل النداءات والاحتجاجات التي رفعها الاتحاد من أجل إقناع السلطات الاستعمارية بالتراجع عن سياستها القمعية، إلا أنها أصرت على مواصلة نفس الأساليب، مما اضطر اللجنة التنفيذية للاتحاد إلى الدعوة لعقد مؤتمر ثان للنظر في الوضع الخطير.

نتائج المؤتمر الثاني للاتحاد:

عقد "الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" مؤتمره الثاني في الفترة الممتدة من 24 إلى 28 مارس 1956 بالعاصمة الفرنسية باريس، وكان عدد الحاضرين من الجزائريين 60 مندوبا، و مثل هؤلاء المندوبون 13 فرعا للاتحاد. إلى جانب الطلبة الجزائريين، حضرت وفود عن المنظمات الطلابية التونسية والمغربية. وقد تواصلت أشغال المؤتمر طيلة أربعة أيام و خرجت بتوصيات عبّرت عن الموقف الواضح للاتحاد إزاء القضية الجزائرية ودعمه الكامل للكفاح

العام للطلبة المسلمين الجزائريين في: الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لمجموع الطلاب الجزائريين حيثما كانوا و توحيد الاتجاه الطلابي في حركة طلابية واحدة و ربط مصير المثقف الجزائري بمصير شعبه المكافح بحيث تزول جميع الفوارق التي هيأتها التقاليد الجامعية الفرنسية و ضرورة تحمل الطالب الجزائري لمسؤولياته التاريخية والحضارية تجاه نضال شعبه و دحض الدعاية الفرنسية القائلة بأن الثورة الجزائرية ما هي إلا عمل زمرة من اللصوص وقطاع الطرق أو أنها من إحياء خارجي يهدف إلى زعزعة التواجد الفرنسي في شمال إفريقيا.

أحداث أخرى يوم 8 جويلية 1955: المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بباريس و قد تمت تزكية أحمد طالب الإبراهيمي رئيسا أولا للاتحاد، و أعلن رسميا عن تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، و حددت الأهداف و الوسائل التي يناضل بها ميدانيا، و أقر المؤتمر الهيكلية التنظيمية للاتحاد و شروط الانخراط عن طريق الفروع المحلية، كما خرج هذا المؤتمر بانتخاب اللجنة التنفيذية المكونة من:

- أحمد طالب الإبراهيمي: رئيسا،
الغياشي ياكور نائباً، مولود بلهوان كاتباً عاماً، عبد الرحمن شريط كاتباً مساعداً، محمد منصور أمين المال. و اختيرت مدينة باريس مقراً مركزياً للاتحاد.

آنذاك كان هناك طلبة وطنيون ينشطون في أوساط الطلبة على غرار رضا مالك، عبد السلام بلعيد، أحمد طالب الإبراهيمي، محمد بن يحيى، عيسى مسعودي، محمد منور مروش، عبد الحميد مهري، طالب عبد الرحمان، بن زرجب، ابن عطوش و عمارة لونيس محمد.

و يرجع الفضل في ميلاد هذا التنظيم الطلابي الذي تأسس في عشرينيات القرن الماضي إلى مجهودات الطلبة الأوائل الذين ترعرعوا في الحركة الوطنية و تبنوا أفكارها و مبادئها. و كان الطلبة الجزائريون متجمعون في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا التي تأسست في 1919 بالجزائر العاصمة و جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين التي أنشئت في 1927 بباريس و التي كانت تضم الطلبة المغاربة بفرنسا.

و تجدر الإشارة إلى أنه تم في إطار اقتراح صوت لصالحه طلبة جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بالإجماع بتاريخ 27 فيفري 1955 إطلاق مبادرة تقضي بتأسيس منظمة طلابية جزائرية جديدة تحت اسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين تسمح للطلبة بالمشاركة في حرب التحرير الوطنية في إطار قانوني. و عقد الاتحاد مؤتمره التأسيسي من 8 إلى 14 جويلية 1955 بقاعة التعااضدية بعد تنظيم اجتماع تحضيرى بباريس من 4 إلى 7 أفريل.

و تتمثل الأهداف التي سطرها الاتحاد

عدد خاص

عمال و فلاحين و طلبة المعاهد و المدارس التابعة لأحزاب الحركة الوطنية في صفوف الثورة التحريرية منذ اندلاعها، و لم يتخلف الطلبة عن نداء الواجب منذ اللحظة الأولى لبداية العمل المسلح، و تزايد هذا الدور بتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

تأسيس الاتحاد:

بتاريخ 27 فيفري 1955، و بمبادرة من جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، تم توجيه نداء لكل الطلبة يحثهم على الانضمام و المشاركة في تشكيل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (U.G.E.M.A) إنعقد المؤتمر التأسيسي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في باريس في الفترة الممتدة ما بين 8 و 14 جويلية 1955، بحضور شخصيات ثقافية

و سياسة و ممثلين عن المنظمات الطلابية بما فيها الإتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين، تناول المؤتمر ثلاثة محاور رئيسية هي:

- جمع شمل الطلبة الجزائريين و توحيد مطالبهم و حقوقهم.
- العمل على إعطاء اللغة العربية مكانتها باعتبارها المحرك الأساسي للثقافة الجزائرية.
- مشاركة الاتحاد في الحياة السياسية للبلاد.

الثورة و مستقبل الأمة يكمن في التفرغ للعلوم قصد توفير إدارات الغد. تقرر الاجتماع الثاني في الغد، و في جو زاده حماسا وجود تلاميذ الثانويات، و تم هذه المرة و بالإجماع الإعلان الرسمي عن الإضراب، و صدر بهذه المناسبة نداء 19 ماي 1956 الشهير حيث قرر الطلبة انقطاعهم عن الدراسة و في نفس الوقت الالتحاق جماعيا بالكفاح المسلح. و قصد تعميم الإضراب في



الجامعات الفرنسية، بعث فرع الاتحاد الطلابي في الجزائر وفدا إلى فرنسا. و بين الفترة الممتدة ما بين 20 و 23 ماي 1956 ناقش الطلاب الجزائريون بهذا البلد القضية من جميع جوانبها و ما سينجم عنها من تأثيرات سلبية، وأخيرا صوتت كل الفروع الطلابية التابعة للاتحاد في فرنسا على الإضراب عن الدروس و الامتحانات. انخرطت كل شرائح المجتمع من

إضراب 19 ماي 1956 اللامحدود:

أمام تعنت السلطات الاستعمارية و عدم استجابتها لمطالب الاتحاد و تزايد البطش الاستعماري إزاء الطلبة الجزائريين، ازداد التوتر في الوسط الطلابي بالعاصمة خاصة، و ما تبعه من حركة احتجاجية مستمرة، شاركت فيها إلى جانب فرع الاتحاد "جمعية الشبيبة الطلابية المسلمة الجزائرية"، و هي جمعية لتلاميذ الثانويات، و مما زاد الأمر تعقيدا رواج إشاعة اغتيال الطالب فرحات حجاج الذي اختفى

بعد اعتقاله، فبلغ التوتر أقصاه، فقررت قيادة فرع العاصمة الاجتماع بحي "روبارت صو" الجامعي، الواقع بتليملي - وأخذت تفكر في كيفية مواجهة الموقف. و بعد أخذ ورد، تم الاتفاق على عقد اجتماع عام للطلبة للنظر في الأمر.

انعقد الاجتماع الأول بنادي "الدكتور سعدان" مقر حزب البيان سابقا، و طرحت في الحين قضية الإضراب الشامل و المفتوح عن كل الدروس، و بفضل تدخلات العناصر المنتمية إلى التنظيم السري للجبهة تقبلت الأغلبية الفكرة، و تبنت ما يترتب عنها من نتائج، و كانت هناك أقلية عارضت الانقطاع عن الدروس بشدة، و قد برر بعضهم رفضه للفكرة بتأكيد أنه الواجب المقدس إزاء

إضراب 19 ماي 1956 دعم للثورة و شرعيتها

الادعاء وركزت من جانب آخر على إيقاع الأذى والتقتيل لأعضاء في الاتحاد الطلابي .

و بالتنسيق المحكم بين اتحاد الطلبة والثورة ولتبديد ادعاءات الاحتلال، وبعد انضمام أحزاب وشخصيات وطنية مرموقة إلى صفوف الثورة ففي 22 أبريل 1956 أعلن كل من فرحات عباس (حزب البيان الديمقراطي) وأحمد توفيق المدني الرئيس الثاني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين انضمامهم إلى الثورة، وتحت تأثير استقلال كل من المغرب (2 مارس 1956) وتونس (20 مارس 1956) ، قرر الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

في باريس قبل موعده بأربعة أشهر وطالبوا فيه باستقلال الجزائر والتفاوض مع جبهة التحرير الوطني وكان الرد الفرنسي على الطلبة قاسيا .

مرحلة المشاركة الثورية (19 ماي - 1962)

بعد الفشل الذريع الذي منيت به قوات الاحتلال في مواجهة تنامي الثورة ركزت حربها من الناحية العسكرية ومن جانب الحرب النفسية باعتبار ما يحدث في الجزائر ما هو إلا من قبل عصابة لا علاقة للشعب بإجرامها، وحاولت إيهام العالم بهذا

بعد حوالي شهر من تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين كانت هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 ضد مراكز الاحتلال لتأكيد قوتها والقضاء على أي تردد لدى بعض الهيئات والأحزاب، ولفك الحصار على الأوراس. وكانت رمزية هذا التوقيت تحمل في طياتها معنيان أساسيان قصدهما قادة الثورة: البعد الأول إسلامي إذ كان يوم 20 أوت يوافق غرة السنة الهجرية الجديدة 1375 هـ . و البعد الثاني مغربي يحمل الذكرى الثانية لنفي جلالة الملك المغربي محمد الخامس في 20 أوت 1953م.

وبعد الرد الهمجي للاحتلال على الشعب

الجزائري والمجازر الرهيبة التي تعرض لها قام الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وأعلن في 20 جانفي 1956 إضرابا وقدم فيه إنذارا لسلطات الاحتلال بالتوقف عن سفك دماء الجزائريين، وعقد مؤتمره الثاني في مارس 1956



إن كل المؤشرات التاريخية تدل على أن الحركة الطلابية لم تكن في يوم من الأيام بعيدة عن المعترك السياسي وهموم الشعب والتوجه الوطني حتى في أيام اضمحلالها في نهاية القرن التاسع عشر، ومنذ بداية القرن العشرين أصبحت الحركة الطلابية في معظم توجهاتها تعبيراً عن آلام الشعب وآماله.

لقد كان إضراب 19 ماي 1956 معبراً عن عبقرية فذة تميز بها الطلبة الجزائريون، ذلك أن العبقرية كما يعرفها توماس إديسون: "هي 1% إلهاما و99% جهدا وعرق جبين".

كما كان من جهة أخرى نقطة مفصلية في تاريخ الشعب الجزائري إبان الاحتلال، ذلك أن الثورة استخدمت سلاح الطلبة الذي كان آخر سلاح ادخرته لليوم الأسود، وقد كان الطلبة في مستوى التحدي.

التحدي وعلامة من علامات التكامل الوطني ولحمة أساسية ونوعية ساهمت في توطيد أركان الثورة وإخراج صوتها للعالمين.

وما إن آنس القادة بأن الثورة تجاوزت مرحلة الخطر وأصبحت في مأمن على شرعيتها ومشروعها حتى قرروا حل الإضراب بعد 17 شهرا من إعلانه وذلك في 14 أكتوبر 1957. واستمرت مسيرة الطلبة وعقدوا مؤتمرهم الثالث في ديسمبر 1957.

وفي 28 جانفي 1958 قررت سلطات الاحتلال حل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين واعتقلت أعضائه في باريس واضطرت اللجنة التنفيذية مغادرة فرنسا إلى سويسرا. واستمرت المسيرة إلى غاية الاستقلال.

الدخول في إضراب عام و غير محدود في 19 ماي 1956 والالتحاق بصنوف المجاهدين في الجبال وخلايا جبهة التحرير الوطني.

وتمحورت إستراتيجية الطلبة بعد إعلان الإضراب في محورين:

المحور الأول: المشاركة الداخلية مع جنود الثورة في الجبال في كل التخصصات.

المحور الثاني: المساهمة في تنوير العالم في أنظمتها السياسية ومنظماتها الطلابية الأوروبية والعربية والأمريكية والآسيوية بمشروعية الثورة وحق الشعب الجزائري في استقلاله.

وكانت مساهمة الطلبة في غاية من الأهمية في الداخل والخارج فقد كانت

نقطة تحول كبيرة في الذهنية الشعبية التي كانت مرتابة من نجاح الثورة فكان انضمام الطلبة بمثابة تعبير صادق يؤكد قوة الثورة ومصادقيتها ولذلك ظهر بعد ذلك التضامن الشعبي والتعبئة ضد الاحتلال. و استطاع الطلبة أن يحققوا من خلال إضرابهم نتائج بهرت العالم كله.

لقد كان الهدف الأساسي من إضراب الطلبة هو ضرب مصداقية الاحتلال في وصم الثورة بأنها مجرد عصابة وتدعيم الثورة التي وصلت كما يبدو إلى مفترق طرق والحاجة الماسة لتدعيمها لمرورها بفترة عصيبة تهدد شرعيتها ومشروعها الوطني، فقد كانت شرعيتها كثورة شعبية شاملة على المحك ومن جهة ثانية كان مشروعها يحتاج إلى سند شعبي مكثف، وكان دخول الطلبة على الخط أهم دعم تلقته الثورة لشرعيتها ولمشروعها، وللمحافظة على



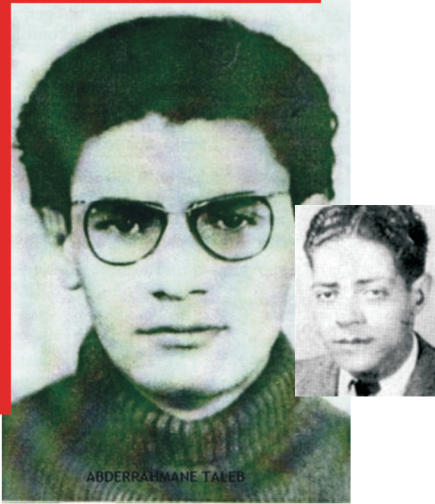
نداء الإتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين للإضراب

بعد اغتيال أخينا زور بن القاسم من طرف الشرطة الفرنسية، وبعد الفتك بأخينا الكبير الطبيب ابن زرجب ، وبعد المأساة التي أصابت أخانا الشاب إبراهيمي التلميذ بالمعهد الثانوي ببجاية حيث أكلته النار حيا في قريته التي أحرقتها الجيش الفرنسي أثناء عطلة عيد الفصح ، وبعد تنفيذ الإعدام بدون تحقيق ، ولا استنطاق ، ولا محاكمة، على الأديب الجليل رضا حوحو الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة ممن أخذهم العدو كرهائن ، وبعد التعذيب البغيض والتنكيل الشنيع الذي قاساه الطبيب هدام بقسنطينة والطبيب: بابا أحمد ، وطبال بتلمسان، وبعد إلقاء القبض على رفقائنا : عمارة ، ولونيس ، والصابر ، والتواتي، الذين انتزعوا وأنقذوا اليوم منسجون الإدارة الفرنسية ، وبعد إلقاء القبض كذلك على الرفيقيين : زروقي ، ومحي ، ونفي رفيقنا ميهي وبعد الحملات الرامية إلى إدخال الرعب في قلوب أعضاء الإتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين ، وبعد كل هذا فما نحن نرى الشرطة تختطف من بين أيدينا في ساعة الفجر أخانا فرحات حجاج الطالب في القسم التحضيري للدراسات الجامعية ، والمرشد بالقسم الداخلي للمدرسة الثانوية بإبن عكنون بالعاصمة الجزائرية، وقد عذبتة وحبسته عشرة أيام (بمشاركة السلطة القضائية والإدارة العليا بالجزائر اللتين كانتا على علم بقضيته) إلى أن بلغنا ، وأحشاؤنا تلتهب من الأسى ، أن شرطة مدينة جيجل ذبحتة ذبحا بمساعدة الحراسة الليلية. ولنا أن نتساءل بعد تلك المناكر : - هل ذهبت أدراج الرياح تلك الإنذارات الصادرة من إضرابنا الرائع يوم 20 جانفي 1956 ؟، وحقيقة الأمر أن المزيد من الشهادات الدراسية لا يؤدي بنا إلى تحسين الحالة الراهنة المتمثلة في جثث ذويها المفتوك بهم فتكا ذريعا، ولماذا يا ترى تصلح تلك الشهادات التي مازالت تعرض علينا ؟ بينما يناضل شعبنا نضال الأبطال وتنتهك حريات أمهاتنا وزوجاتنا ، وإخواننا ، ويتساقط أولادنا ، وشيوخنا ، تحت رصاص الرشاشات ، ونيران القنابل ، والكبريت المحرق ، ونحن - إطارا المستقبل - فماذا ، ومن يعرض علينا لنسييره ؟... لاشك الخرائب ، وأكواما من الأجساد الهامدة المقطعة إربا إربا ، كالتى بمدن قسنطينة ، وتبسه ، وسكيدة ، وتلمسان ، وغيرها ، من المراكز الأهلية التي صارت أسماؤها مسجلة في تاريخ البطولة ببلادنا، وإننا لنشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أمام الحرب التي تجري معاركها تحت أعيننا ، يجعلنا شركاء في المفترقات البذينة الصادرة من الأفاكين الآثمين ضد جيشنا الوطني الباسل ، كما نشعر كذلك بأن الهناء الزائف الذي ركنا إليه لم يعد يرضي ضمائرنا، ولذا فالواجب ينادينا إلى القيام بمهام تفرضها الظروف علينا فرضا ، وتتسم بسمه السمو والمجد، فالواجب ينادينا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرارا تجاه العدو، وعليه فإننا نقوم من الآن بالإضراب عن الدروس والامتحانات لأجل غير محدود، فننهجر مقاعد الجامعات ولننتوجه إلى الجبال والأوغار، ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني وبمنظمتة السياسية جبهة التحرير الوطني.أيها الطلبة والمتقنون الجزائريون ، أنرتد على أعقابنا والحال أن العالم ينظر إلينا ، والوطن ينادينا والبلاد تدعونا إلى حياة العز ، والبطولة، والمجد.

طالب عبد الرحمان

الكيميائي... عبقرى القنابل

طالب عبد الرحمان (5 مارس 1930 - 24 أبريل 1958) عرف بكيميائي معركة الجزائر 1957. ولد يوم 5 مارس 1930 بالقصبة في مدينة الجزائر لعائلة متواضعة. التحق بالمدرسة الابتدائية ثم التعليم المتوسط بالعاصمة، بعد توفقه بامتياز في دراسته، واصل مشواره الدراسي ونجح في الدخول إلى كلية العلوم لمتابعة دراسات عليا في الكيمياء ، كما تعلم اللغة الألمانية.



نضاله العسكري بالشرعية - المنطقة الرابعة - إلى غاية القبض عليه في منطقة البليدة من طرف القوات الفرنسية يوم 5 جوان 1957. تعرض لمختلف أشكال التعذيب والقهر أثناء استجوابه ولكنه لم ييخ بأي معلومة للعدو.

استشهد بتاريخ 24 أبريل 1958 بعد إعدامه بالمقصلة في سجن بربروس بمدينة الجزائر.

إن طالب عبد الرحمان هو رمز الطالب الجزائري الذي رأى أن الشهادة الجامعية تحت قيود الاستعمار ليست بالحل لشعب يريد كسر هذه القيود وجعل من علمه في الكيمياء وسيلة لمحاربة الظلم والاستبداد واسترجاع الحرية وإن كانت حياته ثمنا لذلك ففضل الاستشهاد على نيل الشهادة الجامعية.

و طالب عبد الرحمان ما هو إلا واحد من بين العشرات الذين تركوا المدارس و الكليات في مختلف التخصصات التي نفعت الثورة سواء من أطباء ، ممرضين ، مهندسين و في شتى المجالات .

ذلك اليوم شعر المتظاهرون العزل أن الجريمة التي اقترفتها قوات الاحتلال كان هدفها الاستفزاز .

بعد اندلاع ثورة التحرير الجزائرية التحق بجهة التحرير الوطني سنة 1955 لينشط بمنطقة أزفون - الولاية العسكرية الثالثة، ساعد في صنع متفجرات بوسائل تقليدية.

واستطاع عبد الرحمان طالب أن ينشأ مخبرا لصناعة المواد المتفجرة بمساعدة رشيد كواش وكان ذلك في فيلا الورود بالأبيار ، شارك أيضا في إضراب الطلبة في 19 ماي 1956، وكثف بعد ذلك من عمله في إنتاج القنابل.

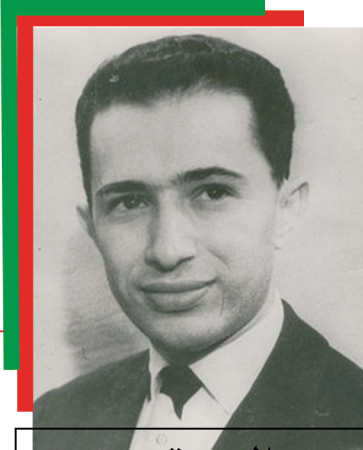
بتاريخ 11 أكتوبر 1956 وقع حادث انفجار بفيللا الورود قتل على إثره صديقه رشيد كواش فاكشف أمر صناعة المتفجرات وأصبح طالب عبد الرحمن مطلوبا من طرف الأمن الفرنسي بعد ملاحظة كثرة غيابه عن الدراسة والاشتباه في أمره ، وأصدر في شأنه أمرا بالقبض. إلتحق بإخوانه المجاهدين ليوصل

بالقصبة العتيقة بدأ طالب عبد الرحمان الدراسة سنة 1937 ليلتحق في 1949 بالمدرسة العصرية المتواجدة بشارع غيلومان بالحي الأوروبي آنذاك وهي المدرسة التي هي اليوم ملحقة ثانوية عقبة المحاذية للحديقة التي تحمل اسمه.

في هذه المرحلة التي بدأت فيها بوادر التطلع نحو الانعتاق والحرية تتجلى خصوصا بين سكان القصبة التي نمت فيها كل الأفكار التحريرية تبني الشهيد البطل طالب عبد الرحمان أفكار ومبادئ الوطنيين.

شارك الشهيد طالب عبد الرحمان في التظاهرة التي أقامها حزب الشعب الجزائري في الفاتح من ماي 1945 بمناسبة اليوم العالمي للشغل، في ذلك اليوم تعرف الشهيد على حقيقة الاستعمار الفرنسي بعد أن أطلق الجيش الرصاص على جموع الحاضرين قرب البريد المركزي وقتل اثنين من أعضاء حزب الشعب محمد الحفاف وعبد القادر زيار.

رواد الحركة الطلابية... أقنعوا العالم بعدالة القضية الجزائرية



محمد الصديق بن يحيى

حق الشعب الجزائري. وقد أشرف على العمل الدبلوماسي أعضاء من جبهة التحرير التي جندت الكثير من الطلبة الجزائريين من الداخل والخارج في التحركات الدبلوماسية و فيما يلي بعض الأسماء التي داع سيطها قبيل وبعد الاستقلال :

(1932 - 1982) سياسي ووزير خارجية جزائري، ولد في 30 يناير 1932 بجبيل الواقعة شرق الجزائر، زاول دراسته واستطاع الحصول على شهادة الليسانس في الحقوق بجامعة الجزائر.

شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955 مع كل من أحمد طالب الإبراهيمي ولامين خان. كان من المنظمين لإضراب الطلبة الجزائريين عن الدراسة والتحاقهم بصفوف جبهة التحرير الوطني يوم 19 ماي 1956 مثل جبهة التحرير الوطني في مؤتمر الشباب المنعقد ببياندونغ سنة 1956، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية عضوا في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1960 عين مديرا للديوان برئاسة الحكومة المؤقتة في عام 1960.

شارك في المفاوضات الجزائرية-الفرنسية 1960-1962 ولعب دورا كبيرا في التأثير على مسارها. وقد أعجبت بحنكته الشخصيات الفرنسية المشاركة في المفاوضات حيث لقبته جريدة "باري ماتش" بثعلب الصحراء وذلك لما أظهره من قدرة على الجدل والإقناع. ووصفه رضا مالك بالسياسي المحنك بعد الاستقلال. وزيرا للخارجية عام 1979 وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني.

توفي محمد الصديق بن يحيى ليلة 3 مايو 1982 إثر حادث طائرة على بعد 50 كلم من الحدود الفاصلة بين العراق وتركيا حيث كان في مهمة دبلوماسية لحل الخلاف بين العراق وإيران.

مما لا شك فيه أن للعمل الدبلوماسي إبان الثورة التحريرية دور هام إن لم نقل رئيسيا في استقلال البلاد. فقد ساهمت التحركات الحثيثة لأعضاء جبهة التحرير الوطني في بلوغ الهدف المنشود الذي اندلعت من أجله الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954، ألا وهو استقلال الجزائر. وإذا كان قادة جبهة التحرير الوطني عند تأكيدهم على ضرورة الإعتدال بالدرجة الأولى على العمل المسلح، فإن الأمور تغيرت مباشرة بعد حوالي 3 سنوات من اندلاع الثورة المجيدة، حيث عرفت هذه السنوات، لاسيما بعد مؤتمر الصومام، تحركات دبلوماسية ركزت بالخصوص على: - عزل العدو في الميدان الدبلوماسي - ربح أصدقاء جدد في الداخل والخارج - الحصول على مساعدات مادية ومعنوية - تدعيم مؤسسات الدولة الجزائرية - قصد الاعتراف بالنظام السياسي لها. - الضغط المتواصل ومداومة الاستعمار باستعمال سياسة الإنهاك الإعلاني. - تدويل القضية الجزائرية - حمل المعاناة الجزائرية والمحن الداخلية إلى الخارج من أجل إبلاغ الرأي العام الدولي بالأعمال الشرسة التي كان الجيش الفرنسي يرتكبها في



السياسي المجاهد والوزير السابق عبد الرزاق بوحارة ولد سنة 1934 بمدينة القل ولاية سيكدة . شغل عدة مناصب سياسية كان آخرها عضوية مجلس الأمة الجزائري. واصل تعليمه إلى غاية السنة الثالثة ثانوي فرع رياضيات بثانوية بمدينة قسنطينة . قبل

عبد الرزاق بوحارة

أن يتوقف ويلتحق بالجيش التحرير الجزائري المناضل من أجل تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي. واصل حياته المهنية بعد الاستقلال في أوساط الجيش الجزائري لغاية سنة 1977 كضابط. واصل تعليمه في المدرسة العسكرية بحمص (سوريا) وكان الأول على دفعته. نال ليسانس بالعلوم العسكرية من أكاديمية الحرب بالقاهرة. تولى قيادة الناحية العسكرية الثالثة ببشار سنة 1964. ثم ملحق عسكري بسفارتى باريس (1965) (وموسكو) 1968 (كما تولى قيادة الفصيل الجزائري الذي شارك في حرب 67 في مصر. تولى لاحقا منصب سفير بهانوي. عاد للجزائر ليشغل منصب والي ولاية الجزائر سنة 1975 وفي سنة 1977 وضع حد لمشاواره كعسكري. في سنة 1979 تولى منصب وزير الصحة إلى غاية 1982 وفي يناير 2004 أصبح عضوا بمجلس الأمة. ألف مذكرات عنوانها «Les Viviers de la Libération» صدرت سنة 2001 عن دار القصة للنشر. توفي يوم الأحد 10 فبراير 2013 بمستشفى عين النعجة العسكري بالعاصمة عن عمر ناهز 79 عاما.

للإذاعة والتلفزيون بعد الاستقلال كما شغل منصب سفير للجزائر في بعض دول الخليج توفي في ديسمبر 1994.

شغل منصب وزير شؤون شمال إفريقيا في الأولى، ومنصب وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية في التشكيلة الثانية. عرف بمشروع يسمى باسمه ؛ هو مشروع مهري للرد على مشروع ديغول . بعد الاستقلال عُين أمينا عاما لوزارة التعليم الثانوي 1965-1976، ثم وزير الإعلام والثقافة في مارس 1979 ثم سفير الجزائر في فرنسا 1984-1988 ثم في المغرب حتى استدعائه إلى الجزائر وتوليه منصب الأمانة الدائمة للجنة المركزية ثم منصب الأمين العام للحزب.

توفي عبد الحميد مهري صبيحة يوم الاثنين 30 جانفي 2012 عن عمر ناهز 85 عاما بعد أسابيع من الصراع مع المرض بمستشفى عين النعجة العسكري بالعاصمة.



عيسى مسعودي

الإعلامي محمد عيسى مسعودي ولد في 12 ماي 1931 في وهران من عائلة فلاحية فقيرة. تعلم اللغة العربية في المدارس القرآنية قبل أن يلتحق بالزيتونة حيث تحصل منها على شهادة الأهلية والتحصيل، تعلم في مدرسة الفلاح على يد الشيخ الزموشي ثم أرسل سنة 1946 إلى

معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، أين درس بها ثلاث سنوات ليتابع دراسته بعدها في جامع الزيتونة بتونس ولقد كان جده استاذ في تونس واسمه اسامة مسعودي التحق بصفوف الثورة حيث اشرف سنة 1956 على انطلاق برنامج صوت الجزائر العربية من الإذاعة التونسية، ثم ترك مكانه للمرحوم محمد بوزيدي وانتقل إلى الإذاعة السرية لجيش التحرير على الحدود المغربية المعروفة بـ"صوت الجزائر الحرة" فكان رئيس تحريرها وأشهر مذييعها، كما عرف عيسى مسعودي بالتفاعل الشديد أثناء التعليق على الأحداث السياسية والعمليات العسكرية، وهذا راجع لوطنيته الشديدة إلى درجة أن قيادة الثورة كانت تعتبر إذاعة صوت الجزائر الحرة الولاية التاريخية السابعة. في 12 جويلية 1959 انتقل إلى إذاعة الناظور بالمغرب بعد التحاقه بجهاز اللاسلكي التابع لجيش التحرير الوطني، وبها عين بإذاعة الجزائر الحرة المكافحة في أكتوبر 1961 عاد إلى تونس ليشرف على صوت الجزائر من إذاعة تونس وقد قال الرئيس الراحل هواري بومدين "إن صوت عيسى مسعودي شكل نصف الثورة"، وكان أول مدير عام



عبد الحميد مهري

ولد عبد الحميد مهري في 3 أفريل 1926 بالخروب التابعة لمدينة قسنطينة نشأ في وادي الزناتي أين حفظ القرآن الكريم وتلقى أولى دروسه، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، اعتقل في نوفمبر 1954 وبقي في السجن حتى نيسان/أفريل 1955. بعد أشهر عين ضمن وفد جبهة التحرير الوطني بالخارج، وشغل منصب عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ، عند تشكيل الحكومة المؤقتة



غادر مقاعد الدراسة بالأمس للالتحاق بالثوار... المجلة حاور أ.د علي قوادرية مدير جامعة 20 أوت 1955

مدير الجامعة: طفولتي كانت كأغلبية
كان
الطفولة التي عاشت الاستعمار
الفرنسي حيث كان المجتمع الجزائري
يعيش في ظروف إقتصادية جد صعبة
و لم يكن لغالبية الجزائريين الحظ في
الإلتحاق بالمدرسة الفرنسية إذ كانوا
يلتحقوا بالكتاتيب لكن المدرسة
الفرنسية كانت مخصصة لبعض
الفئات الذين يسكنون المدن .
لما التحقت بالمدرسة الفرنسية، كانت
هناك ظروف عنصرية بيننا و بين
أبناء المعمرين ، على سبيل المثال
كنا لما ندخل في الصباح للقسم أين

صف لأبناء المعمرين الذين يدخلون
من دون أي حرج و صف آخر لنا
نحن أبناء الأهالي، وكان مجبور
علينا أن نوريهم أيدينا و أذاننا و
يراقبون رؤوسنا ليتأكدوا إن كانت
متسخة أو لا و في بعض الأحيان
يرغمون التلميذ المتسخ على
الرجوع للبيت ليغتسل ثم يلتحق
بالمدرسة. من جهة أخرى كان أبناء
المعمرين دائما يجلسون في
المقاعد الأمامية و حتى و لو
كان هناك مقعد شاغر بجانب ابن
معر فليس لنا الحق في الجلوس
بجانبه لأنهم يعتبروننا نحن أبناء
الأهالي مقلّين لا يجب أن نحتك
بهم. لكن في الدراسة كانت لدينا
رغبة كبيرة في النجاح
و الحصول على المراتب الأولى
في الإبتدائي و حسب ذاكرتي
فإن الجزائريين كانوا هم الأوائل
بالرغم من أنه لم تكن لدينا نفس
شروط حياتهم إلا أن ظروفنا
الصعبة أعطتنا الرغبة و العزيمة
في النجاح و الفوز على أبناء
المعمرين، حيث أن تلك السياسة
العنصرية كانت دافعا لنا من أجل
أن نكون أحسن منهم من الناحية
المعرفية و الأداء الدراسي .



المجاهد علي قوادرية من مواليد
1942 التحق بصفوف جيش التحرير
الوطني في بداية سنة 1959
بالقاعدة الشرقية الفيلق 39 الذي
كان قائده المرحوم الحاج زرقيني ثم
المرحوم عبد الرزاق بوحارة. جرح
في ديسمبر 1960 بواد بوعديلة في
الحدود الجزائرية التونسية. وبعد
أداءه الواجب الوطني إلتحق بالحياة
المدنية و زاول دراساته بالجامعة
حيث تحصل على شهادة الليسانس
في علم الاجتماع التربوي من جامعة
الجزائر سنة 1972، شهادة
الدراسات المعمقة DEA في علم
الاجتماع التربوي من جامعة
قسنطينة سنة 1976، شهادة
الدكتوراه درجة ثالثة في علم
النفس الاجتماعي من جامعة
ران الفرنسية سنة 1982،
شهادة دكتوراه دولة في علم
النفس التربوي من جامعة نيس
الفرنسية سنة 1994. كما تقلد
عدة مناصب تربوية و إدارية
بالجامعة : مدير معهد علم
النفس ثم نائب مدير جامعة
قسنطينة و نائب رئيس أكاديمية
التعليم العالي لجامعات الشرق
الجزائري و اليوم هو مدير
جامعة 20 أوت 1955 –
سكيكدة و قد خصّا بالحوار
التالي :

المجلة: هل يمكنكم سيدي المدير
أن تحدثونا عن طفولتكم
و ظروف التحاقكم بالمدرسة ؟



المجلة: كيف كان التحاقكم بصفوف الثورة ؟

مدير الجامعة: ساعدني في ذلك العديد من العوامل منها: النضج الوطني لأبناء الجزائريين الذين كانوا في المدرسة، بالإضافة إلى المعاملة

السيئة للأوروبيين الذين نعتونا بأقبح الألقاب و الموصافات، هذه الأشياء كانت لنا بمثابة دافع و جعلتنا نستوعب القضية خاصة بعد سماعنا بأن جيش التحرير التحق بالجال من أجل تحرير الجزائر، و عليه قررنا أنا و زميلي في المدرسة عرار محمود و هو لا يزال على قيد الحياة التخلي عن الدراسة و الالتحاق

بصفوف جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية التونسية و كان عمري آنذاك لا يتجاوز 15 سنة. و قد كانت أحسن مدرسة في حياتي هي

مدرسة جيش التحرير الوطني التي تعلمت منها و تميّزت بالروح الوطنية، التضحية، المحبة، التضامن.

و لأنني كنت صغيرا كان يطلق علي اسم " البزويش " كنت أحس بعاطفة الأبوة من طرف كل الآباء و كنت متأكدا أنهم لن يتخلوا عني ، ففي أحد المعارك أصبت بجروح و أغمي عليا ، كلهم التفوا حولي و عندما

فتحت عيني وجدت أحد ضباط جيش التحرير الوطني كنا نناديه عمي صالح نهرو يحملني و يبكي و كأنني ابنه حقا .

ففي كل الميادين كانت مدرسة جيش التحرير الوطني أحسن مدرسة لي سواء في حب الدراسة في التضامن

مع الآخرين، سواء في التنظيم، في الدقة و الكثير من الأشياء التي يمكننا أن نتعلمها في المدرسة و هي أشياء أفخر بها.

المجلة: ما هو الدور النضالي الذي قمتم به ؟

مدير الجامعة: كنت عنصر من أصغر الشبان الجزائريين في جيش التحرير الوطني رافع لبندقية و أنتقل من مكان إلى مكان لأساهم في تحرير الجزائر ، دوري لم يكن مثل دور المناضلين الكبار أمثال بوضياف أو بن مهدي و غيرهم الذين كانت لديهم أفكار يغدّون

و يحسّسون بها الشعب الجزائري، أنا كنت أتغذى من أفكار هؤلاء الأبطال لكنني كنت حاملا للسلاح و هذا هو الأساس بالنسبة لي.

كنت أتغذى كذلك بالصورة التي كانت تعطيها المرأة الجزائرية من خلال من نسميهم جميلات الجزائر : جميلة بوحيرد ، جميلة بوابشة و جميلة بوعزة و أخريات فقد تخلين عن الدراسة فمنهن من التحقن بجيش التحرير الوطني في الجبال و العمل كمرضات أو بالفداء في المدن .

رأينا أطباء تخلوا عن دراستهم في فرنسا و التحقوا بصفوف جيش التحرير، رأينا ضباط في الجيش الفرنسي و التحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني، كل هذه الأشياء تجعلنا نقول أنه لا توجد مدرسة أحسن من حب الجزائر.

المجلة: رأينا سيدي المدير من خلال صور على جدار مكتبكم أنكم بالرغم من الظروف الصعبة التي عشتوها

إلا أنكم تمكنتم من تشكيل فريق لكرة القدم ؟

مدير الجامعة: : هو ليس بفريق كرة قدم بآتم معنى الكلمة و لكن كنا عندما نجد مساحة ملائمة تأتي بكرة قدم من الحدود التونسية و نلعب لكي نحس ببعض الراحة النفسية عند قيامنا بجهد رياضي و هي من الأشياء المهمة جدا التي تريحنا خاصة و أننا بعيدين عن أهاليينا و بعيدين عن المدن و لهذا كانت كرة القدم المتنافس لنا ، كنا نلعب في بعض الأحيان عندما تتاح الفرصة لكي نتسلى و نبقي على الخفة و النشاط التي نحتاجها في الكفاح ، كل هذه الأوقات تبقى ذكريات جميلة بالنسبة لنا ، و أنا لحد

عدد خاص

اليوم أمارس الرياضة و أحث الشباب على ممارستها و التعود عليها لأن صحة الجسم تكون بالرياضة و العقل السليم في الجسم السليم .
الهندسة أو تخصصات أخرى يعملون بها لاحقا و فضلوا التحرير من أجل الاستشهاد من أجل تحرير الجزائر .

المجلة: كيف عشت أحداث إضراب 19 ماي 1956 ؟

مدير الجامعة: 19 ماي كان منعرج

مهم في ثورة التحرير، فالأبناء المحضون الذين كانوا في المدارس و الجامعات الفرنسية تخلوا عن الامتياز الذي منحه لهم فرنسا و التحقوا بصفوف الثورة ، و قد جاء في بيان 19 ماي : فضل أن نموت و نحن حاملون السلاح لتحرير الجزائر و لا حاملين لشهادات فرنسية، فحب الوطن جعل هؤلاء الطلبة يرفضون الدراسة و الحصول على شهادة جامعية في الطب أو في

مهم في ثورة التحرير، فالأبناء المحضون الذين كانوا في المدارس و الجامعات الفرنسية تخلوا عن الامتياز الذي منحه لهم فرنسا و التحقوا بصفوف الثورة ، و قد جاء في بيان 19 ماي : فضل أن نموت و نحن حاملون السلاح لتحرير الجزائر و لا حاملين لشهادات فرنسية، فحب الوطن جعل هؤلاء الطلبة يرفضون الدراسة و الحصول على شهادة جامعية في الطب أو في

لا يوجد أي جزائري درس بها رغم أنها مدرسة فلاحية فقد كانت مخصصة لأبناء المعمرين لكي ينشأوا فلاحا موجهة خصيصا للمعمرين ككل .

كلمتي الأخيرة لدينا كل المقومات لكي نرفع من الراية العلمية للجزائر و نفرض أنفسنا لأن الجزائري يمتلك ذكاء خارق للعادة و يكفي أنه يحتل مناصب مرموقة في مختلف دول العالم .



كلمة ألقاها الطالب بوسرو محمد مثل عن التنظيم الطلابي
للإتحاد العام للطلبة الجزائريين فرع جامعة 20 أوت 1955



بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة و السلام على خير الأنام خاتم الأنبياء و المرسلين محمدا ابن عبد الله
و جميع من والاه إلى يوم الدين .

أيها السادة الأفاضل ، أيتها السيدات الفضليات ، إخواني الطلبة أخواتي الطالبات ،
أحييكم بتحية الإسلام تحية أهل الجنة السلام عليكم .

أرحب بالسادة الكرام : السيد والي ولاية سكيكدة و الوفد المرافق له ، السادة ممثلي المجتمع
المدني و العسكري ، السيد رئيس جامعة 20 أوت 1955 ، السادة عمداء الكليات و الأساتذة الأفاضل ،
السادة المدراء ، زملائي ممثلي التنظيمات الطلابية ، إخواني الطلبة أخواتي الطالبات أما بعد :

إنه لمن دواعي الإحترام و التقدير أن أقف معكم اليوم و شرف و فخر أن أكون ممثلا للطلبة و الحركة الطلابية ،
و نحن اليوم نحفل بعيدنا المجيد عيد الطالب و نحوي ذكرى 19 ماي 1956 ، فهنيئا لجميع الطلبة بعيدهم المبارك .
إنه يوم محفور في صفحات التاريخ ، نتصفحه في سجل الثورة المجيدة ، كيف لا و هو اليوم الذي إستبدلت فيه المحافظ
بالبنادق و الأقلام بالرصاص ليكتبوا فصلا جديدا من فصول الثورة . هذا اليوم الذي إستجاب فيه الطلبة لنداء الوطن
غير مباليين بمصير دراستهم و تحصيلهم العلمي ، فطلبة 1956 لم يفروا أو يستهينوا بقيمة العلم أو التحصيل المعرفي
و إنما هي قناعة نابعة من القلب في تحرير الجزائر و إخراج فرنسا على أن يقتاتوا بشهادة ممضاة من طرف المستعمر
لأن أهم مبادئهم " الشهادات لن تصنع منا أحسن الجثث" .

أيها الجمع الكريم ، إن طلبة 1956 يوم استجابوا للنداء و تخلوا عن مقاعد الدراسة ، وجهوا لنا رسالة و سلموا لنا أمانة
هي " الجزائر " لقد كانت رسالتهم : نحن نضحي بعلمنا و علومنا ، نحفظ بالدم تاريخ الجزائر ، نناقش بالرصاص
عزتنا و كرامتنا ، لأننا أبناء أرض ميمونة مباركة ، و الأمانة أن تنهض الجزائر إلى مصاف الدول المتقدمة ، و أن
نشارك في بناء و تشييد الدولة الجزائرية الحديثة و الحفاظ على مؤسساتها و أن نساهم في جعلها قلة العلوم و السياح .
إن جيل الإستقلال و طلبة اليوم و شبابها ، هم نواة الجزائر ، فالجزائر تحتاج لطلبتها بعلومهم و أفكارهم و أخلاقهم
حتى تكون نظرتهم نظرة موضوعية لأهم متطلبات الساحة الوطنية و الدولية .

من هذا المنبر الكريم ، أدعوكم و إيانا أن نشمر على السواعد ، و نشد الهمم و أن نضع اليد في اليد ، لنكون فاعلين في
بناء جزائر الإستقلال ، جزائر العزة و الكرامة ، فنحن أبناء بلد المليون و نصف المليون شهيد ، فنحن لن نرضى
و سنقف وقفة رجل واحد في وجه من تخول له نفسه المساس و لو حبة رمل في صحرائنا أو شجرة زيتون في تلالها .
فبالعلم نبني و نشيد لأن الطلبة أمل الأمة و قلبها النابض ، لأن الدولة ثمنت الطالب و مجهوداته و جعلته جوهرا ، لزم
علينا أن نواجه كل تحدي بعلمه حتى نحتمي مستقبل الجزائر .

أيها الحضور الكريم ، بهذه المناسبة أوجه تحياتي و تهانينا القلبية الخالصة لكل الطلبة في عيدهم ، الدين جعلوا من
طلب العلم عنوان حياتهم و من التضحية في سبيل الجزائر شعارهم حتى نكمل ما بدأه طلبة 1956 .

و في الأخير لا يسعني القول سوى أن نصون الأمانة و أن نكون خير جيل ولد من رحم أرض طاهرة ، غيور على
وطنه حامل لرايته حتى ترفرف في أكبر المحافل الدولية .

فبالعلم نبني بيوتا لا عماد لها ... سلاحنا هو العلم ... العلم الذي هو سبيل التقدم و التطور .

نحن طلاب الجزائر ... المجد و الخلود لشهدائنا الأبرار... تحيا الجزائر في ظل العزة و الكرامة

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.



صور من احتفالات جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

بالذكرى الثامنة و الخمسين لإضراب الطلبة - 19 ماي 1956-



نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناة
نحن أمال الجزائر في الليالي الحالكات
كم غرقنا في دماها واحترقنا في حماها
وعبقنا في سماها بعبير المهجات
نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناة
فخذوا الأرواح منا واجعلوها لبنات
واصنعوا منها الجزائر
وخذوا الأفكار عنا و اعصروا منها الحياة
وابعثوا منها الجزائر
نحن من لبى نداها عندما اشتد بلاها
واندفعنا لفدائها والمنايا صارخات
نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناة
معشر الطلاب إنا قدوة للتأثرين كم عصفتنا بالجبابة
سل شعوب الأرض عنا كم صرعنا الظالمين
واحتكنا للمصائر
نحن بلغنا الرسالة نحن سطرنا العدالة
نحن مزقنا الجهالة وصدعنا الظلمات
نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناة
ثورة التحرير مدي لبني الجيل يدا
دماها أحمر فائر
واشهدى كيف نفدى ثورة الفكر غدا
يوم تحرير الجزائر
وتسود العبقريّة في بلادى العربية
زخرت بالمدنيّة فى العصور الخالدات
نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناة